

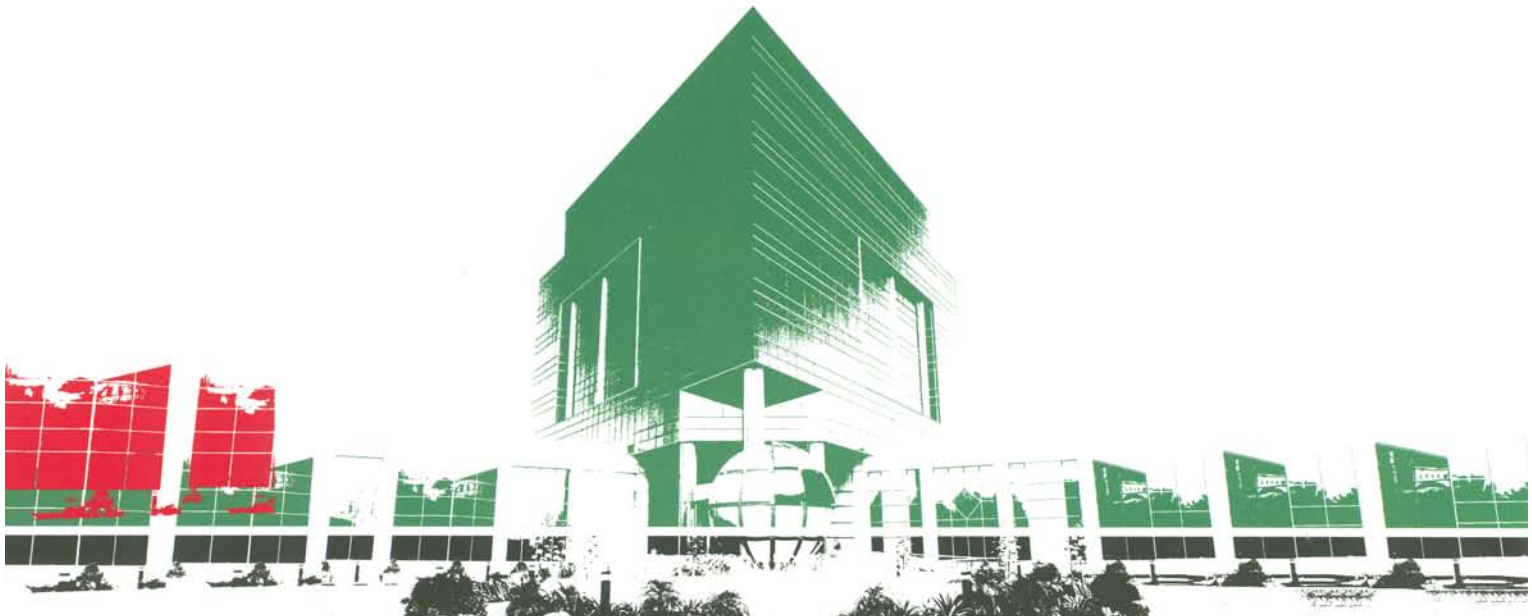
نشرة تحليلية يومية

# أخبار الساعة

الثلاثاء ٩ أغسطس ٢٠١١ - السنة الثامنة عشرة - العدد (٤٦٥٥)



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية  
The Emirates Center for Strategic Studies and Research





## التوافق العالمي وأزمة المديونية

تتشابه الظروف التي يمرّ بها الاقتصاد العالمي في المرحلة الراهنة كثيراً مع الظروف التي مرّ بها قبيل اندلاع الموجة الأولى من «الأزمة المالية العالمية» في عام ٢٠٠٨، فالتطوّرات الأخيرة تشير إلى أن العالم قد يكون على مشارف موجة ثانية لـ «الأزمة المالية»، في ظلّ تضخّم حجم المديونية الحكومية في الاقتصادات الكبرى، وفي حال استمرت هذه المديونية في التضخّم بالتوتيرة نفسها وفي حال عدم التمكن من محاصرتها فقد تشهد الفترة المقبلة إفلاس بعض هذه الاقتصادات، بما ينذر بانطلاق شرارة الموجة الثانية للأزمة، التي قد تضاهي تداعياتها تداعيات الموجة الأولى للأزمة أو تفوقها.

ما يميّز المرحلة الحالية التي يمرّ بها الاقتصاد العالمي عن المرحلة التي سبقت الموجة الأولى لـ «الأزمة المالية» في عام ٢٠٠٨ أن العالم في المرحلة الحالية لديه علم مسبق بأن هناك أزمة مالية تلوح في الأفق، وهي نقطة قوة لم تكن متاحة له قبل الموجة الأولى للأزمة، ويعني أن بإمكانه امتلاك زمام المبادرة واتخاذ التدابير الوقائية التي تجنّبه احتمالات تحوّل التعثر المالي في عدد من الاقتصادات إلى «أزمة مالية عالمية طاحنة»، والأكثر من ذلك هو أن العالم في المرحلة الحالية لديه دراية بمصدر التهديد، فهو يعرف هوية الاقتصادات التي تقف في الصف الأول في مواجهة أزمة المديونية والمحتتمل أن تتعرّض للتخلّف عن السداد ومن ثم الإفلاس، وهو ما يمثّل نقطة قوة ثانية، كما أن العلم بالحجم الإجمالي للمديونية الحكومية لهذه الدول، المقدّر بنحو ٣١ تريليون دولار، يمثّل نقطة قوة ثالثة يمكن للعالم استثمارها لمحاصرة الأزمة قبل اندلاعها.

برغم ضخامة حجم المديونية الحكومية لدى الاقتصادات الأكثر تعثراً في الوقت الحالي، الذي يقترب من نحو نصف الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وهو ما يستدلّ به على حجم الأضرار التي يمكن أن تلحق بالاقتصاد العالمي في حال تحوّلها إلى أزمة مالية، وهي الأزمة التي لا يتوقع أن تنجو من آثارها السلبية أي دولة في العالم، بخاصة في ظل الترابط العضوي بين الاقتصادات الوطنية للدول كوحدات مفردة من ناحية والنظام الاقتصادي العالمي كنظام شامل من ناحية ثانية، وإن اختلف حجم التأثير من دولة إلى أخرى وفقاً لمستوى انكشافها على مديونيات الدول المتعثرة، ومستوى انفتاحها على النظام الاقتصادي العالمي، فإن العالم يملك فرصة ذهبية للتحرك الاستباقي.

ففي ظلّ هذه المعطيات فإن هناك حاجة ماسّة في الوقت الحالي إلى توافق عالمي شامل، بحيث تنفض الدول يدها من الخلافات وأن تتوقف عن لوم بعضها بعضاً، وأن تستثمر ما في يدها من نقاط قوة لم تكن متوافرة لها قبل المرحلة الأولى للأزمة وبالتنسيق مع المنظمات الاقتصادية الدولية كـ «صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي» و«منظمة التجارة العالمية»، والعمل ضمن الأطر المؤسسية للتجمّعات الاقتصادية العالمية كـ «مجموعة العشرين» لاتخاذ التدابير الوقائية التي تقضي بتغيير مسار عجلة أزمة المديونية إلى الاتجاه الصحيح لتمنع تفاقمها وتجنّب العالم موجة جديدة لـ «الأزمة المالية».

### المدير العام

د. جمال سند السويدي

### المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

### المستشار العلمي

د. مدوح أنيس فتحي

### رئيس التحرير

سامي بيومي

### نائب رئيس التحرير

شحاتة ناصر

### هيئة التحرير

نجدي مدبولي

د. أشرف العيسوي

علي صالح

علاء جمعة

هدى البلوشي

موقع النشرة على «الإنترنت»

( www.ecssr.ac.ae )

ضمن الموقع الإلكتروني لـ «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»

لملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز





## الإمارات اليوم

### فلسفة تطوير «الغربية»

عبّرت التصريحات التي أدلى بها سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في المنطقة الغربية، خلال زيارة سموه لمنطقة بينونة في المنطقة الغربية، مؤخراً، عن أحد التوجّهات المهمة في عملية التنمية الشاملة والمستدامة التي في الدولة، وهي تنمية المناطق النائية، والارتقاء بمستوى بنيتها التحتية والخدمات، لكي تستجيب لحركة التطور التي تشهدها الدولة في مختلف المجالات، فقد أكد سموه «اهتمام الحكومة الرشيدة بتطوير المنطقة الغربية وتنميتها انطلاقاً من توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- وبرعاية الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة».

الزيارة التي قام بها سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان للمنطقة الغربية، وإطلاعها عن قرب على أحوال المواطنين فيها ومستوى الخدمات التي يتم تقديمها إليهم، يعكسان بوضوح حرص الدولة على تطوير هذه المنطقة والاستفادة من موقّعتها الاقتصادية والاستثمارية، والقضاء تماماً على مفهوم «المناطق النائية» وتعميق مرتكزات التنمية الشاملة والمستدامة وأسسها التي تتضمن مختلف مناطق الدولة، التي تقوم على التوسع الأفقي والنوعي، عبر تكريس الواقع الحالي للتنمية وفتح مسارات جديدة لها في القطاعات الاقتصادية والمناطق الجغرافية كافة، وهذا ما تستهدفه الخطة الوطنية الشمولية لتنمية المناطق النائية في إمارات الدولة حتى عام ٢٠٣٠، التي تتضمن حزمة من الأهداف والمبادرات التي لا تقتصر على البعد العمراني وحسب، بل تتضمن الظروف المادية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية أيضاً، إلى جانب الكثافة السكانية والتصميم المتكامل لشبكة الطرق والمواصلات، وهي المعايير التي تجعل من المناطق النائية مراكز مدن مستقبلية.

يشكل تطوير المنطقة الغربية أهمية محورية ضمن الخطة الوطنية الشمولية لتنمية المناطق النائية في إمارات الدولة حتى عام ٢٠٣٠، فخطّة «الغربية ٢٠٣٠» تتضمن العديد من المحاور المهمة التي من شأنها الإسهام في تنمية هذه المنطقة ودعم الاقتصاد الوطني بوجه عام، حيث تركّز على تشجيع السياحة والارتقاء بالقطاع السياحي في المنطقة، من خلال العمل على جذب رأس المال السياحي وإعطاء التسهيلات اللازمة لبناء المرافق السياحية، من أجل جذب مليوني زائر سنوياً خلال عشرين عاماً. كما تستهدف هذه الخطة رفع إجمالي الناتج المحلي للمنطقة، باستثناء الدخل من النفط والغاز، إلى نحو ٦٠-٥٠ مليار درهم بحلول عام ٢٠٣٠، مقارنة مع ١٥ مليار درهم في الوقت الحاضر.

تنمية المنطقة الغربية بهذا المعنى تنسجم مع فلسفة التنمية الشاملة والمستدامة، التي تحرص قيادتنا الرشيدة على تعميمها من أجل الارتقاء بمستوى الحياة المعيشية لسكان المنطقة، وتوفير أفضل الخدمات لهم.

\* الإمارات اليوم

فلسفة تطوير «الغربية»

٢



\* أهم الأحداث

٣



\* تقارير وتحليلات

٤

قراءة في أبعاد الموقف السعودي من الأحداث في سوريا ودلالاته ..

٥

وايز: التوتري سيظل سمة أساسية للعلاقات الأمريكية-الصينية ...

٦

رفض مقتدى الصدر تمديد الاتفاق مع الأمريكيين.. هل يؤثر

٧

في حكومة المالكي؟

٨

دلالات تغيير وزير النفط الإيراني

٩

أبعاد الجدل حول عودة الرئيس اليمني إلى البلاد



\* أخبار الساعة حول العالم

القاهرة

٩

تصاعد التوتر بين الإسلاميين والليبراليين

كوالالمبور

٩

أزمة الذئب الأمريكية .. أي أثر في الصين؟

كابول

١٠

أمريكا تحقق في دور «طالبان» في إسقاط «المرحبة»

بكين

١٠

احتمال زيادة معدل الفائدة لمواجهة التضخم

سنيول

١١

قرب التصديق على اتفاقية التجارة الحرة الكورية مع أمريكا

١١

كوريا الجنوبية: لا نשמع بالذعر جراء أزمة الذئب الأمريكي

لندن

١٢

«التايمز» تنشر خطة إدارة ليبيا بعد القذافي

واشنطن

«الديمقراطيون» و«الجمهوريون» يتناحرون حول تخفيض

١٢

التصنيف المالي الأمريكي

تل أبيب

«إسرائيل اليوم»: الولايات المتحدة اقترحت تأجيل إعلان دولة

١٣

فلسطينية لستين

١٣

«هآرتس» تنتقد مشروع الدولة القومية للشعب اليهودي



\* شؤون اقتصادية

١٤



\* إصدارات حديثة:

١٦

ماذا تعني ليبيا لحلف «الأطلسي»؟







## أهم الأحداث



### استقبال سفراء وممثلي الدولة في عدد من المنظمات الإقليمية والدولية وقادة وكبار ضباط القوات المسلحة والشرطة والأمن خليفة يؤكد أن نجاح السياسة الخارجية للإمارات يشكّل أحد أبرز الإنجازات المشهودة للدولة

أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- أن «نجاح السياسة الخارجية لدولة الإمارات يشكّل أحد أبرز الإنجازات المشهودة للدولة، التي قامت على مجموعة من الثوابت للسياسة المتوازنة والمعتدلة التي تنتهجها الدولة منذ قيامها تجاه القضايا العربية والدولية، والتي أكسبت بلادنا الاحترام والتقدير في مختلف المحافل الدولية». جاء ذلك لدى استقبال صاحب السمو رئيس الدولة -حفظه الله- في قصر الروضة مساء أمس، بحضور سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان، ممثل صاحب السمو رئيس الدولة، والفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في المنطقة الغربية، أصحاب السعادة سفراء الدولة في الخارج وممثليها في عدد من المنظمات الإقليمية والدولية، وقادة وكبار ضباط القوات المسلحة والشرطة والأمن الذين قدموا للسلام على سموه بمناسبة شهر رمضان المبارك.



### ضمن محاضرات مجلسه الرمضاني

### محمد بن زايد يشهد محاضرة حول «حب الوطن في عالم متحرك»

شهد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان، ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية، وبحضور سمو الشيخ عبدالله بن راشد المعلا، نائب حاكم أم القيوين، وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في المنطقة الغربية، مساء أول من أمس، في المجلس الرمضاني للفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، محاضرة حول «حب الوطن في عالم متحرك» للدكتور فاروق حمادة. كما شهد المحاضرة سمو الشيخ سيف بن محمد آل نهيان، والفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان، رئيس مجلس أمناء «مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية»، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية، وسمو الشيخ محمد بن خليفة بن زايد آل نهيان، عضو المجلس التنفيذي، ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ومعالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان، وزير الأشغال العامة، ومعالي الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان، رئيس «هيئة أبوظبي للسياحة»، والشيخ هزاع بن طحنون بن محمد آل نهيان، وكيل ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية، والشيخ مروان بن راشد المعلا، رئيس دائرة الأراضي والأملاك في أم القيوين، وعدد من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين وعدد من سفراء الدول العربية والأجنبية ونخبة من رجالات الفكر والثقافة والسيدات والسادة.

### لندن: العنف يمتد إلى مناطق عدة

امتدت أحداث العنف التي تجتاح العاصمة البريطانية لندن إلى مناطق جديدة ليل الإثنين والثلاثاء، كما أفادت الأنباء باندلاع أعمال شغب في مدينتي ليفربول وبرمنغهام. وفي هذه الأثناء قرر رئيس الوزراء ديفيد كامبرون قطع إجازته السنوية في إيطاليا ليتراس اجتماعاً للجنة الطوارئ الحكومية «كوبرا». وانتشرت أعمال الشغب والنهب والحرائق في أحياء عدة في العاصمة البريطانية، واشتعلت النيران في بعض المتاجر الكبرى وأحرقت سيارات بينما قام شباب ملثمون بقطع الطرق في بعض المناطق مستخدمين صناديق القمامة.

### الكويت والبحرين تستدعيان السفيرين من دمشق

حذت الكويت ومملكة البحرين، أمس، حذو المملكة العربية السعودية باستدعاء سفيريهما من دمشق للتشاور بعد تصاعد الحملة الدموية السورية ضد الاحتجاجات الشعبية. وكانت قطر استدعت سفيرها في سوريا أيضاً في يوليو الماضي. وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الكويتي، الشيخ محمد صباح السالم الصباح، للصحفيين في البرلمان أمس أن «الكويت استدعت سفيرها لدى سوريا للتشاور»، وأضاف أن (وزراء خارجية «دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية» سيجتمعون قريباً لمناقشة العنف غير المقبول تماماً ضد المحتجين.



قيام المملكة العربية السعودية، مؤخراً، باستدعاء سفيرها من دمشق للتشاور ببلور لموقف عربي أكثر حزماً من الأحداث في سوريا، وقد يؤدي إلى تصعيد الضغوط الدولية ضد دمشق في الفترة المقبلة.

الخارجية.

\* إن إقدام السعودية على سحب سفيرها من دمشق قد يدفع دولاً أخرى إلى تبني الخطوة نفسها، خاصة مع تصاعد حالة الغضب الشعبي في العديد من الدول بشأن الكيفية التي تتعامل بها السلطات السورية مع التظاهرات.

\* إن التحول في الموقف السعودي والعربي بوجه عام من الأحداث في سوريا قد يؤدي إلى تصاعد وتيرة الضغوط الدولية على النظام السوري في الأيام المقبلة، وتشديد العقوبات المفروضة على قيادات النظام السوري. وكان الاتحاد الأوروبي وافق، مؤخراً، على توسيع العقوبات على سوريا لتضم أسماء أخرى إلى جانب الرئيس بشار الأسد و ٣٤ آخرين وشركات على صلة بالجيش. الواضح من قراءة المواقف الإقليمية والدولية أن نظام بشار الأسد أصبح في مأزق كبير، وتتزايد عزلته باستمرار، فالبيت الأبيض أعلن قبل أيام أن الرئيس باراك أوباما اتصل بكل من نظيره الفرنسي، نيكولا ساركوزي، والمستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، واتفقوا على النظر في خطوات جديدة للضغط على القيادة السورية، هذا في الوقت الذي كانت وزيرة الخارجية الأمريكية قد قالت في تصريح لافيت للنظر «إن الرئيس السوري، بشار الأسد، فقد شرعيته لحكم الشعب السوري»، واعتبر وزير الخارجية الألماني، جيدو فسترفيلي، أن المستقبل السياسي للرئيس السوري، بشار الأسد، قد انتهى. وفي مؤشر إلى تبدل الموقف الروسي الذي كان يعول عليه النظام السوري ليكون خط الدفاع الأول عنه في مواجهة الغرب، حث الرئيس ديمتري ميدفيديف نظيره الأسد، مؤخراً، على تنفيذ إصلاحات عاجلة والتصال مع معارضيه وإقامة دولة حديثة، وإلا فإنه سيواجه «مصيراً حزيناً».

في خطوة لا تخلو من دلالة، أعلنت الرياض، أمس، سحب سفيرها من دمشق للتشاور، جاء ذلك في بيان صدر عن العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وصف فيه نتائج تداعيات أحداث سوريا بأنها ليست من الدين ولا القيم ولا الأخلاق، وأكد أن ما يحدث في سوريا لا تقبله المملكة. ولفت البيان النظر إلى أن الحدث أكبر من أن تبرره الأسباب، ويمكن للقيادة السورية تفعيل إصلاحات شاملة سريعة، وأضاف البيان أن «مستقبل سوريا بين خيارين لا ثالث لهما، إما أن تختار بإرادتها الحكمة، وإما أن تنجرف إلى أعماق الفوضى والضياع، لا سمح الله».

الموقف السعودي من الأحداث في سوريا يمكن قراءته من زوايا رئيسية عدّة، لعل أبرزها:

\* أنه يشكّل بداية لتبلور موقف عربي أكثر حزماً من الأحداث في سوريا، يرفض الطريقة التي يتعامل بها النظام هناك مع حركة التظاهرات والاحتجاجات التي تشهدها العديد من المدن السورية منذ أسابيع، وخلفت وراءها المئات من القتلى والجرحى، ولعل إشارة البيان الصادر عن العاهل السعودي «بأن المملكة تقف اليوم تجاه مسؤوليتها التاريخية نحو أشقائها» يكشف بوضوح عن انحياز المملكة لمصلحة الشعب السوري، والدفاع عنه، لكنها في الوقت ذاته تطالب النظام بتبني حزمة من الإصلاحات من أجل تجاوز الوضع الخطر الذي تعيشه البلاد حالياً ويهدد وحدتها واستقرارها. بالتوازي مع هذه الخطوة السعودية، فقد اتخذت «جامعة الدول العربية» موقفاً مماثلاً، ودعت السلطات السورية إلى وقف أعمال العنف ضد المدنيين، والإسراع باتخاذ الخطوات اللازمة في هذا الاتجاه حفاظاً على الوحدة الوطنية للشعب السوري وحقناً لدماء المدنيين والعسكريين ودرءاً للتدخلات





### وايز: التوتر سيظل سمة أساسية للعلاقات الأمريكية-الصينية

على الرغم من وجود رغبة متبادلة بين واشنطن وبكين لتنشيط التعاون الدفاعي والتبادل الفني والتقني بينهما، فإن هذه الرغبة دائماً ما تصطدم بشكوك وهواجس أمنية وعسكرية وسياسية متبادلة.

بتعليق زيارات كبار المسؤولين، ورفضت استضافة إحدى قطع البحرية الأمريكية في موانئها. ولكن الولايات المتحدة أوقفت أيضاً برنامج التبادل العسكري المشترك مع الصين، وأدت الأحداث الدامية التي رافقت تظاهرات «ميدان السماء» في الرابع من يونيو ١٩٨٩ إلى اتخاذ إدارة بوش قراراً بتجميد العقود العسكرية كافة ونقل التكنولوجيا الدفاعية، بل وتعليق الزيارات كافة بين القادة العسكريين لدى كلتا الدولتين. ولم تستأنف الاتصالات العسكرية إلا بعد قيام تشاز فريمان، نائب وزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي، بزيارة للصين في أكتوبر ١٩٩٣. وبعدها بعشر سنوات، أبدى نواب «الكونغرس» قلقهم تجاه واقعة التجسس الصيني المزعوم ضد الولايات المتحدة، لتدخل العلاقات الثنائية دائرة الظل مرة أخرى.

وذكر الكاتب أن الأدميرال مولن حاول ترجمة فكره إلى أفعال فقام بتوجيه الدعوة إلى الجنرال تشن بنجد، قائد الجيش الشعبي الصيني، لزيارة الولايات المتحدة



مايك مولن في أثناء زيارته للصين

في مايو الماضي، وردّ مولن الزيارة بأخرى للصين في منتصف يوليو الماضي. ومن بعدها توالى زيارات كبار المسؤولين العسكريين في كلتا الدولتين. ولكن وايز يرى أن المنحنى المتعرج صعوداً وهبوطاً أصبح سمة أساسية للعلاقات بين الصين والولايات المتحدة. صحيح أن التواصل ربما أسهم في تقليل نسبة التوتر، ولكن ليس بما يكفي لتبديد الشكوك والهواجس المتبادلة بين الطرفين. كما تظلّ العقبان الرئيسية في طريق تحسين العلاقات الثنائية قائمة دون تغيير: فالاثنتان تتصارعان على النفوذ والسيطرة الإقليمية في آسيا. كما أن العلاقات الدفاعية الثنائية لن تتحسن ما دامت العلاقات الدفاعية الثنائية تصادمية.

أكد الأدميرال مايك مولن، رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة، مؤخراً، أهمية تحسين العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة والصين. واعترف مولن، في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، بأن «سوء التفاهم والشكوك المتبادلة» ظلاً غالباً عنوانين رئيسيين للعلاقات بين المؤسسة العسكرية الصينية و«البنجاجون»، موضحاً أن بكين تستخدم العلاقات الدفاعية المشتركة كوسيلة تعبر بها عن استيائها. فعندما لا يرضى الصينيون عن قرار أمريكي ما يبادرون إلى قطع الاتصالات، وهو نموذج لم يعد صالحاً للاستخدام.

ويرى ريتشارد وايز، محلل الشؤون الاستراتيجية في مجلة «ذا ديبلومات» أن دقة التشخيص الذي طرحه مولن يجرنا إلى جملة من التساؤلات المهمة:

هل تستسلم الدولتان لشكوكهما؟ وإلى أي حدّ يمكن أن تحول تلك الشكوك دون تعاون أكبر قوتين عالميتين؟ وهل تكون تلك القوة عنصر تفريق لا عنصر تقرب بين الولايات المتحدة والصين؟

وبداية، يعترف الكاتب بأن كلاً من واشنطن غالباً ما استخدمتا التبادل العسكري المشترك كوسيلة للتعبير عن الاستهجان ضد قرار سياسي ما. فقد بادر الصينيون إلى تعليق الزيارات العسكرية والتبادل الفني وقنوات الاتصالات الأخرى كافة عقب قصف سفارة بلجراد عام ١٩٩٩، وعقب واقعة اصطدام طائرة التجسس «EP-3» عام ٢٠٠١، وعقب موافقة واشنطن على بيع أسلحة لتايوان. وأخيراً جمّدت بكين أشكال التعاون الدفاعي المشترك كافة مع واشنطن فيما تبقى من سنوات إدارة بوش، بعد أن أبلغ البيت الأبيض قراره لـ«الكونغرس» في أكتوبر ٢٠٠٨ ببيع صفقة أسلحة بقيمة ٦,٥ مليار دولار لتايوان. ثم قامت الحكومة الصينية





### رفض مقتدى الصدر تمديد الاتفاق مع الأمريكيين.. هل يؤثر في حكومة المالكي؟

إصرار مقتدى الصدر على رفض تمديد الاتفاق الأمني مع الأمريكيين سيكون له تداعيات على موقف حكومة المالكي، لجهة تصعيد الصدر لهجة التحدي ضد القوات الأمريكية، وظهور انقسامات في التحالف الحاكم.



المجموعات  
الشيوعية المدعومة  
من إيران باتت  
تصعد أعمال  
العنف ضد قواتنا  
وضد أهداف

أخرى، ومن بينها «لواء اليوم الموعود». وقد ذكر بيان صادر عن «لواء اليوم الموعود» أنها نفذت ١٦ عملية مسلحة خلال شهر يوليو الماضي في بعض المحافظات العراقية واستهدفت آليات وقواعد للجيش الأمريكي والسفارة الأمريكية في العراق. ويذكر أن هذا اللواء شكّل عام ٢٠٠٨ قوة سرية منتخبة من عناصر «جيش المهدي» لمقاتلة الأمريكيين بعد تجميد أنشطة «جيش المهدي» في أعقاب المواجهات المسلحة مع قوات الأمن العراقية.

\* حدوث انقسامات داخل التحالف الوطني الذي يقوده المالكي، ومن بين مكوثاته «التيار الصدري» الذي له ٣٠ مقعداً داخل البرلمان، على خلفية العديد من الخلافات، منها سيطرة المالكي على المؤسسة العسكرية، والاستعانة بخبراء أمريكيين لتدريب القوات العراقية وإبرام صفقات عسكرية لشراء طائرات ومعدات مع الولايات المتحدة. وترتبط هذه الخلافات أيضاً بضغوط «التيار الصدري» على حكومة المالكي لتوفير الدعم اللازم والضروري للمناطق الشيعية الفقيرة والمحرومة باعتبار أنها تمثل قاعدة السلطة السياسية له داخل البلاد. هذه الانقسامات من شأنها أن تزيد من وطأة الضغوط الداخلية على المالكي والائتلاف الحاكم، في وقت يسعى فيه إلى المحافظة عليه لتمرير الاتفاق الأمني مع الولايات المتحدة.

ما زال «التيار الصدري» متمسكاً بموقفه الرفض تمديد بقاء القوات الأمريكية في العراق بعد نهاية العام الحالي، تحت أي غطاء، حتى إن كان لأغراض التدريب، كما أعلن نوري المالكي، رئيس الحكومة العراقية، أن بلاده بحاجة إلى وجود مدربين أمريكيين. ففي تصعيد لهجة التحدي لهذا الوجود بعد انتهاء الموعد المقرر، أصدر الزعيم الشيعي مقتدى الصدر يوم السبت الماضي بياناً هدد فيه القوات الأمريكية، التي ستبقى في العراق، بالمقاومة، وقال «سوف يعامل كل من يبقى في العراق كمحتل غاشم تجب مقاومته بالمقاومة العسكرية»، وشن هجوماً حاداً على موقف حكومة المالكي الساعي إلى تمديد الاتفاق واتهمها بالضعف، حيث قال «إن الحكومة التي ترضى ببقائهم ولو للتدريب فهي حكومة ضعيفة». ويمثّل موقف الصدر تحدياً حقيقياً لحكومة المالكي، ولا سيما بعد أن حصل رئيس الوزراء على تفويض قادة الكتل السياسية الحكومة بيد محادثات مع الولايات المتحدة لبحث مسألة تدريب القوات العراقية حتى ما بعد موعد الانسحاب، وذلك لاعتبارات عدة منها:

\* موقف الصدر لا يمكن التعاطي معه بعيداً عن الخلاف الدائر بين الولايات المتحدة وإيران حول العديد من الملفات كالبرنامج النووي والعراق، فإيران توظف الصدر كورقة ضغط على الأمريكيين للحد من النفوذ الأمريكي في العراق، في الوقت الذي يسعى فيه الأمريكيون إلى منع تصاعد النفوذ الإيراني في العراق. ويتهم مسؤولون أمريكيون إيران بأنها تموّل ميليشيات شيعية وتسليحها من بينها «لواء اليوم الموعود»، الذي ينشط بشكل خاص لقتل الجنود الأمريكيين، حيث قال المتحدث باسم القوات الأمريكية في العراق، الميجور جنرال جيفري بيوكانن، إن





## دلالات تغيير وزير النفط الإيراني

يحمل تعيين الجنرال رستم قاسمي، قائد الفرع الاقتصادي في «الحرس الثوري»، وزيراً جديداً للنفط في إيران، العديد من التدايعيات، منها ما يلقي بظلاله على الاقتصاد الإيراني كله ومنها ما يؤثر في القطاع النفطي والعلاقات النفطية مع العالم الخارجي.



\* يبدو أن توجهه بسط نفوذ «الحرس الثوري» على الاقتصاد الإيراني هو نفسه التوجه الذي قد أتى قاسمي لتطبيقه على قطاع النفط في

أثناء توليه منصب الوزير، فبعد أن استطاع في أثناء توليه مدير شركة «خاتم الأنبياء» أن يمكن هذه الشركة من الحصول على حق تطوير قسم من حقل «فارس الجنوبي» للغاز في مياه الخليج العربي، بما مكّنها من ملء الفراغ الناتج عن انسحاب الشركات الأجنبية الكبرى كـ «شل» و«توتال» بسبب العقوبات الدولية، فقد كانت تصريحاته الأولى بعد توليه الوزارة تنطق بضرورة الاعتماد على شركة «خاتم الأنبياء» بدلاً من الشركات الأجنبية التي لا حاجة لإيران إليها، على حدّ قوله، ويدلّ ذلك على أن «الحرس الثوري» يتّجه حالياً إلى بسط نفوذه على قطاع النفط الإيراني.

\* قد تحمل سيطرة «الحرس الثوري» على قطاع النفط الإيراني بعض المستجدات على طبيعة العلاقات النفطية الإيرانية مع العالم الخارجي، سواءً كان ذلك في إطار عضويتها في منظمة «أوبك» أو في علاقاتها المباشرة مع الدول المستهلكة لنفطها، حيث يتوقّع أن تشهد السياسات النفطية الإيرانية خلال الفترة المقبلة المزيد من التشدد، خاصة في ما يتعلق بسياسات الإنتاج في إطار «أوبك»، وقد يزداد الموقف الإيراني قريباً من موقف فنزويلا ليكوناً معاً تحالفاً داخل المنظمة قد يكون له تأثير كبير في سياسات إنتاج المنظمة تحاول إيران استخدامه كورقة ضغط على الدول المستهلكة للنفط في أوروبا والولايات المتحدة كردّ على سياسة العقوبات الدولية المفروضة عليها.

عُيّن الجنرال رستم قاسمي، قائد الفرع الاقتصادي في «الحرس الثوري»، وزيراً جديداً للنفط في إيران، الذي كان يعمل مديراً لشركة «خاتم الأنبياء» القابضة المملوكة لـ «الحرس الثوري»، والجنرال قاسمي هو إحدى الشخصيات المدرجة أسماؤهم على لائحة العقوبات الدولية المفروضة على بعض الشخصيات الإيرانية في إطار برنامج العقوبات الدولية الشامل المفروض على إيران جرّاء برنامجها النووي.

## دلالات اقتصادية ونفطية

إن تعيين الجنرال قاسمي وزيراً للنفط في إيران يحمل دلالات عدة، سواء على المستوى الداخلي للاقتصاد الإيراني والقطاع النفطي الإيراني أو حتى على مستوى العلاقات الاقتصادية والنفطية الإيرانية مع دول العالم الخارجي، ويمكن تلخيص هذه الدلالات في ما يلي:

\* إن قدوم قاسمي، قائد الفرع الاقتصادي لـ «الحرس الثوري» وحلوله وزيراً للنفط قد يكون خطوة ذات أهمية كبيرة في إطار بسط سيطرة «الحرس الثوري» على عصب الاقتصاد الإيراني وقطاعاته، خاصة أن قاسمي أسهم خلال فترة عمله كمدير لشركة «خاتم الأنبياء» المملوكة لـ «الحرس الثوري» في بسط نفوذ هذه الشركة على مجموعة كبيرة من القطاعات والمشروعات التنموية في البلاد، فبعد أن كان هدف هذه الشركة في البداية هو المشاركة في مشروعات إعادة إعمار البنى التحتية للبلاد كشق الطرق وإقامة الجسور ومرافق الاتصالات، فقد توسّعت في ما بعد فبسطت نفوذها على عدد من الصناعات فتدخّلت في مجال الصناعات الدفاعية والميكانيكية والصناعات الاستخراجية في القطاع النفطي بشقيه (النفط والغاز).







### أبعاد الجدل حول عودة الرئيس اليمني إلى البلاد

أثارت مسألة عودة الرئيس اليمني إلى البلاد من عدمها جدلاً واسع النطاق، حيث برز اتجاهان متناقضان، أولهما القائل إن الرئيس سيعود إلى اليمن بعد سماح الأطباء له، في حين ينصرف الثاني إلى أن هذه العودة غير ممكنة للعديد من الاعتبارات.



- معاناة الرئيس بعض المشكلات الصحية، حيث أشارت مصادر يمنية وسعودية إلى أن الرئيس اليمني ما زال يعاني

مشكلة في الساقين. وبرغم الكشف عن هذه المشكلة وأبعادها الصحية فإن الغموض الذي يكتنف الحالة الصحية للرئيس وضحالة المعلومات حولها يثيران الكثير من التساؤلات حول حقيقة الحالة الصحية للرئيس وتأثيرها المباشر في ممارسة صلاحياته.

- محاولة إحياء «المبادرة الخليجية»، حيث ترددت أنباء عن استضافة الرياض بعض جهود الوساطة بين الأطراف اليمنية، في محاولة لإجراء صلح بينهم لإنهاء الأزمة السياسية في البلاد، وفي حال التوصل إلى نتيجة إيجابية سيتم إعلان هذا الاتفاق قبل منتصف شهر رمضان الجاري. ولعل تصريحات وزير الخارجية اليمني، أبو بكر القبري، بأن حل الأزمة سيكون سياسياً وليس عسكرياً، وأن «المبادرة الخليجية» تمثل أرضية للحوار لإنهاء الأزمة الراهنة في اليمن، مؤشر قوي في هذا السياق، خاصة أن تصريحات الوزير اقترنت بالتحذير من أن عدم التوصل إلى توافق حول المبادرة وجهود الأمين العام للأمم المتحدة سيؤدي إلى تفجر الموقف داخل البلاد. كما ربطت بعض المصادر الأمريكية بين بقاء الرئيس في الرياض وتوقيع المبادرة، ولكن صالح ينتظر تحقيق أقصى استفادة منها، خاصة من خلال إدخال بعض التعديلات عليها التي لها صلة بتوقيات الانتخابات، وتقديم ضمانات لعائلته.

أدى إعلان مغادرة الرئيس اليمني، علي عبدالله صالح، المستشفى العسكري الذي كان يعالج فيه في الرياض، وتوجهه إلى أحد القصور الملكية لتمضية فترة نقاهة، إلى إثارة جدل واسع حول موقف الرئيس إزاء العودة إلى اليمن من عدمها، في سياق ذلك برز اتجاهان متناقضان:

**\* الاتجاه الأول:** القائل إن الرئيس اليمني سيعود إلى البلاد بعد سماح الأطباء له بذلك، وهو الاتجاه الذي يتبناه أعضاء في الحكومة اليمنية والحزب الحاكم في البلاد، حيث قال عبده الجندي، نائب وزير الإعلام اليمني «إنه عندما يسمح الأطباء للرئيس بالعودة فإنه سيعود إلى اليمن». ويتمسك هؤلاء بأن صالح ما زال الرئيس الشرعي للبلاد، وعارضوا نقل السلطة إلى نائبه، عبد ربه هادي منصور، الذي يمارس بعض الصلاحيات لتسيير شؤون البلاد بعد منحه تفويضاً من الرئيس. وأشار بعض المراقبين إلى أن نائب الرئيس ليس لديه مطامع في السلطة ولا يسعى إلى الاستيلاء عليها. كما أن الرئيس اليمني حريص على توفير الضمانات له ولعائلته في حال تغيير النظام، سواء تعلق الأمر بتوفير خروج آمن لهم من البلاد، أو البقاء في الداخل من دون المطالبة بمحاكمتهم. إضافة إلى ذلك كشفت تصريحات السفير الأمريكي في اليمن عن إمكانية عودة صالح، حيث قال إن إصابات الرئيس اليمني لا تمنعه العودة إلى البلاد، حيث يعاني بعض الحروق الخارجية ومشكلات في التنفس، مشيراً إلى أن شخصية الرئيس التي تتسم بالعناد، يجب معها عدم وضعه في ركن ضيق من دون خيارات.

**\* الاتجاه الثاني:** ينصرف إلى التشكيك في عودة الرئيس إلى اليمن لاعتبارات عدة، منها:





كرونا لايبير

القاهرة

## أزمة الديون الأمريكية .. أي أثر في الصين؟

## تصاعد التوتر بين الإسلاميين والليبراليين

في ظل أزمة الدين العام الأمريكي.. كيف ترى الصين الأمر، هل هي بداية أفول قوة الدولار الأمريكي؟ أم هي بداية عهد التنين الصيني؟ ما يختلف المحللون في الصين حول اعتباره حلاً مشرقاً يتحقق تبرز فيه الصين كقوة اقتصادية قائدة عالمية، أو كابوساً مالياً يلحق بالصين، باعتبارها الدائن الأول للولايات المتحدة، فجّر إعلان وكالة التصنيف الائتماني العالمية «ستاندارد آند بورز» يوم الجمعة الماضي، التي اتخذت قراراً تاريخياً، خفضت بموجبه علامة الدين الأمريكي من (AAA) إلى (AA+). وبرغم أن بعضاً من المحللين الماليين الصينيين يرون أن (AA+) ليست نهاية العالم، برغم كونها عيباً وخطراً وتراجعاً كبيراً، لكنهم يستشهدون بتاريخ عاشت فيه الكثير من الدول مع انحدار وخفض للمنزلة الاقتصادية، سرعان ما غدوا بعدها أفضل حالاً. وتقول صحيفة «The New Strait Times» الماليزية إن أزمة الديون وتخفيض مستوى التصنيف الائتماني للولايات المتحدة يخرجان الصين، التي تُعد أكبر دائن لواشنطن، من تحفظها، خوفاً على أصولها لدى الأمريكيين. فبكين دقت كما يبدو مسماراً إضافياً في نعش زعامة الولايات المتحدة للنظام النقدي الدولي بدعوتها واشنطن إلى معالجة أزمة ديونها بمسؤولية مطلوبة بإقامة نظام مراقبة دولي للتحويلات التي تطرأ على الدولار الأمريكي، كما ورد في تعليق لـ «وكالة الصين الجديدة الرسمية». ويقول فرانسيس لون، مدير مؤسسة «لاينسين هولدينج»: «قيمة السندات الأمريكية ستخفض، والصين وحدها تملك ١١٠٠ مليار دولار من الديون الأمريكية. وفي حال انخفاض قيمتها ١٪ فإن الصين ستخسر ١١ مليار دولار على الفور».

قال «حزب الوفد»، وهو حزب ليبرالي في مصر، إنه قد يفضّ تحالفاً انتخابياً مع جماعة «الإخوان المسلمون» ما يعكس تصاعد حدة التوتر بين الليبراليين والإسلاميين حول رؤية كل من الجانبين لمستقبل مصر. وكان الهدف من التحالف هو تهدئة المخاوف من أن يهيمن الإسلاميون على وضع الدستور الجديد إذا فازوا بالأغلبية في البرلمان المقبل. ومن المقرر أن يختار الأعضاء المنتخبون جمعية تأسيسية لوضع الدستور. ويقول محللون إن الانتقاد الشعبي المتزايد للإسلاميين قد يكون سبباً في دفع «الوفد» إلى إعادة النظر في التحالف الانتخابي، الذي يرى بعضهم في الحزب أنه مصدر قوة انتخابية لكنه قد يكون الآن عبئاً انتخابياً. وكان «حزب الحرية والعدالة» المنبثق عن جماعة «الإخوان المسلمون» قد عقد اتفاقاً انتخابياً مع «الوفد» و١٦ مجموعة أغلبها ليبرالية في يونيو الماضي. وقال ياسين تاج الدين، نائب رئيس «حزب الوفد»، لـ «رويترز» إن جماعة «الإخوان» تراجعت فيما يبدو عن موقفها من الوثيقة التي وقعها جميع أعضاء التحالف، التي تحدّد القواعد العامة التي يجب أن يقوم عليها الدستور. وأضاف أن «الوفد» فهم أن الاتفاق أرسى المبادئ التي تضمن أن يكون من شأن تلك المبادئ قيام دولة مدنية. وقالت جماعة «الإخوان»، التي تصرّ على أنها تريد دستوراً يحترم المسلمين وغير المسلمين على قدم المساواة، إن التحالف ليس إعلان مبادئ بشأن أي مناقشة حول الدستور، لكنه يخصّ أداء المجموعة المتحالفة قبل الانتخابات. وقال عصام العريان، نائب رئيس «حزب الحرية والعدالة»، إن الحزب لن يتخذ أي موقف بشأن الدستور إلى أن يشكل البرلمان اللجنة التي ستكلف وضع الدستور. وشكك في أن الوفد سيتترك التحالف. وقال (ستكون مفاجأة لي إذا قرّر «الوفد» ترك التحالف).

وزارة الداخلية  
Ministry of Interior



الرعاية

الأمانة العامة لمجلس الوزراء  
General Secretariat Of The Executive Council





بكين

كابول

## احتمال زيادة معدل الفائدة لمواجهة التضخم

## أمريكا تحقق في دور «طالبان» في إسقاط «المرحوية»

من المحتمل أن تزيد الصين من معدلات الفائدة مرة أخرى في المدى القريب لكبح جماح التضخم، وفقاً لتعليقات صدرت عن محللين، مؤخراً، الذين يرون أن تخلي الصين عن إجراءات التشدد الحكومية في الربع الثالث يجب ألا يتوقف، بحسب قول كبير الاقتصاديين في «هيئة الدولة للإصلاح الاقتصادي» الصينية، لي شيون ليه، نقلاً عن صحيفة «قوه تاي جيو نان سيكيوريتيز»، الصينية اليومية. وقال لي إن احتمال اتخاذ المزيد من خطوات رفع معدل الفائدة في الربع الثالث لا ينبغي استبعاده. وقد صعد التضخم في الصين إلى أعلى مستوى في ثلاث سنوات وبلغ ٤,٦٪ في يونيو الماضي. ويتوقع أن تعلن الحكومة أرقام مؤشر أسعار المستهلكين في يوليو قريباً، وهو مؤشر رئيسي للتضخم. وكان «البنك المركزي الصيني» قد رفع معدلات الفائدة ثلاث مرات وزاد نسبة الاحتياطي الإلزامي للبنوك ست مرات حتى الآن هذا العام، بهدف تقوية الإمداد النقدي وتهدئة التضخم. وأشار لي إلى أن نسبة الاحتياطي الإلزامي وصلت بالفعل إلى ارتفاع قياسي يبلغ ٥,٢١٪ ولديه مجال محدود للمزيد من الارتفاع. وقال كبير الاقتصاديين للبنك الصناعي، لو تشنج وي، إن هناك فرصة كبيرة بحدوث ارتفاع آخر للفائدة في أغسطس الجاري، وفقاً لصحيفة «سيكيوريتيز» اليومية. وأفاد «البنك المركزي»، أول من أمس، بأن محاربة التضخم ستظل أولوية قصوى للصين خلال النصف الثاني من العام وأن البلاد ستواصل سياستها النقدية الحذرة. وذكر محللون أن سيولة السوق ستستمر أيضاً في التأثير في التضخم. وتوقع لي أن القروض الجديدة للبنوك الصينية في يوليو ستبلغ نحو ٦٠٠ مليار يوان تعادل نحو ٩٣,٢ مليار دولار أمريكي. وسيكون ذلك أقل من ٦٣٣,٩ مليار يوان في شهر يونيو.

لا تزال التحقيقات جارية في أفغانستان في حادث سقوط المرّحية الأمريكية الذي قتل فيه ثمانية وثلاثون شخصاً بينهم ٣١ جندياً أمريكياً. وتعدّ هذه الحصيلة الأثقل على الإطلاق للجيش الأمريكي في هجوم واحد منذ غزو أفغانستان قبل عشر سنوات. وتركز تحقيقات الجيش الأمريكي على تحديد إذا ما كانت حركة «طالبان» قد أسقطت بالفعل المرّحية بصاروخ كما أعلنت الحركة. وأفادت الأنباء بأن زهاء ١٧ من العسكريين الذين كانوا على متن الطائرة ينتمون إلى وحدة القوات الخاصة (نافي سيلز) التي نفذت عملية قتل زعيم تنظيم «القاعدة»، أسامة بن لادن، لكن المصادر الأمريكية



استبعدت أن يكونوا هم الأشخاص أنفسهم الذين قاموا بتلك العملية. ويشير وجود هذا العدد من الجنود في المرّحية، وهي من طراز «تشنوك»، إلى أنهم كانوا على الأرجح في مهمة ذات أهمية كبيرة لاستهداف شخصيات بارزة في «طالبان». وقد تحطمت الطائرة يوم السبت الماضي في إقليم «وردك» غرب العاصمة كابول، وبالرغم من قرب المنطقة من العاصمة الأفغانية فإنها تعدّ حالياً من أخطر المناطق في أفغانستان، حيث ينشط مقاتلو «طالبان» وعناصر «شبكة حقاني، التي يشتهر في صلتها بتنظيم «القاعدة». وقد تعهدت الولايات المتحدة بمواصلة القتال في أفغانستان عقب الحادث، وأشاد وزير الدفاع الأمريكي، ليون بانيتا، بـ «شجاعة» الجنود الأمريكيين الذين قتلوا. وأضاف بانيتا في بيان «سنظل حتى النهاية لإكمال هذه المهمة التي من أجلها قدم هؤلاء الجنود وكل من لقي حتفه في أفغانستان التضحية الكبرى».



الرعاة

UNITED ARAB EMIRATES  
The Higher National Security Council  
National Emergency and Crisis  
Management Authority



وزارة الدفاع  
القوات المسلحة  
القوات الجوية  
القوات البحرية  
القوات البرية



الثلاثاء ٩ أغسطس ٢٠١١

١٠

نشرة «أخبار الساعة» العدد رقم (٤٦٥٥)





## كوريا الجنوبية: لا نشعر بالذعر جرّاء أزمة الدين الأمريكي

قال مسؤول حكومي كوري جنوبي إنه من المرجح ألا يدخل الاقتصاد الكوري الجنوبي في حالة الذعر بالرغم من خفض التصنيف الائتماني السيادي الأمريكي وعدم الاستقرار المتوقع في السوق المالي المحلي. وقال مسؤول في مكتب الرئاسة الكورية إن القلق حول التراجع يفوق التوقعات الإيجابية، لكن لن نشهد نوعاً من الذعر مثلما كان الحال في «الأزمة المالية العالمية» عام ٢٠٠٨. ويعتقد خبراء أنه لن تكون هناك غالباً أي فوضى أو أزمة رئيسية. واعترف المسؤول بأن كوريا الجنوبية ربما كانت تغفل وجهات النظر المتشائمة أكثر التي تشير إلى أن سيئول ستحتاج إلى مزيد من الوقت لتتعافى تماماً من «الأزمة العالمية» لعام ٢٠٠٨، حيث لم يكن سوقها المالي في «حالة السلامة». وقال المسؤول إن هناك مشكلات ما زالت موجودة من العجز والديون والاضطراب المالي والبطالة في الولايات المتحدة، وأضاف «إننا نعرف بعض المشكلات مع السوق المالي الذاتي لنا». وأعلنت وكالة التصنيف الائتماني العالمية «ستاندارد آند بورز»، التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، يوم الجمعة الماضي، أنها ستخفّض التصنيف الائتماني الأمريكي من (AAA) إلى (AA+) في غياب خطة موثوق بها من قبل «الكونجرس» الأمريكي وإدارة أوباما لخفض عجز الميزانية المتزايد. وتعدّ هذه المرة الأولى التي ينخفض فيها التصنيف السيادي للولايات المتحدة من مستوى (AAA) منذ عام ١٩٤١. وقال المسؤول الكوري الجنوبي إنه لا توجد هناك أعمال تستطيع أن تقوم سيئول بها في هذه الحالة، حيث تحتاج إلى الانتظار أولاً لردّ الولايات المتحدة وأوروبا. وقال المسؤول «إننا سنراقب الأسواق الأمريكية والأوروبية على نحو مستمر وسنعدّ إجراءات الطوارئ لنا».

## قرب التصديق على اتفاقية التجارة الحرة الكورية مع أمريكا

أعلن زعماء «مجلس الشيوخ» الأمريكي أن الاتفاقيات التجارية المعلقة منذ فترة مع كوريا الجنوبية وبنما وكولومبيا سيتم النظر فيها في سبتمبر المقبل، ووافق زعماء المجلس على مسار للتصديق على مشروع قانون مساعدات العمال، وهو ما سيمهد الطريق للتصويت على الاتفاقيات المعلقة. في الواقع، هم اتفقوا على ما يعرف بـ «السير إلى الأمام»، لتحرير برنامج المساعدات المثير للجدل، وهو برنامج لمساعدة العمال الذين يفقدون وظائفهم بسبب المنافسة الخارجية، وذلك بعد عودة «الكونجرس» في سبتمبر المقبل من عطلته الصيفية، وسيعقب ذلك التصويت على اتفاقيات التجارة الثلاث. وتمّ تعليق التصديق على الاتفاقيات الثلاث بسبب خلافات بين الديمقراطيين والجمهوريين حول برنامج مساعدة العمال، لكنهم وافقوا على صفقة من شأنها أن تضمن التصويت على برنامج المساعدة. وأعرب الديمقراطيون عن موقفهم بالقول إنهم سوف يصدّقون على اتفاقيات التجارة الحرة بشرط تمديد برنامج المساعدة، بينما نجد أن الجمهوريين الذين اعترضوا على ربط البرنامج باتفاقيات التجارة، قد وضعوا حلاً وسطاً من خلال الموافقة على تقديم مشروع قانون مستقل عن اتفاقيات التجارة. وقال رئيس «مجلس النواب»، جون بونر، إن زعماء «مجلس الشيوخ» تخطّوا عقبة كبيرة على طريق المضي قدماً في الاتفاقيات الثلاثة في «مجلس الشيوخ». بينما أعرب الممثل التجاري الأمريكي، رون كيرك، عن دعمه الاتفاق، وأضاف أن اتفاقيات التجارة ستوجد عشرات الآلاف من فرص العمل في الولايات المتحدة، وأن الإدارة الأمريكية تتطلّع إلى العمل مع زعماء مجلسي «الشيوخ» و«النواب» بعد عودة «الكونجرس» في سبتمبر المقبل لتأمين الموافقة على الاتفاقيات المهمة بالنسبة إلى العمالة الأمريكية.





واشنطن

لندن

## «الديمقراطيون» و«الجمهوريون» يتناحرون حول تخفيض التصنيف المالي الأمريكي

## «التايمز» تنشر خطة إدارة ليبيا بعد القذافي



جون كيري

تبادل النواب «الديمقراطيون» و«الجمهوريون»، أول من أمس، الاتهامات حول المسؤولية عن تخفيض وكالة «ستاندارد آند بورز» تصنيف الولايات المتحدة المالي، متجاهلين

الدعوة إلى الوحدة التي أطلقها البيت الأبيض في اليوم السابق. واعتبر السيناتور جون كيري المرشح السابق إلى البيت الأبيض أن التخفيض نجم عن محاولات عدد من «الجمهوريين» العرقله في أثناء النقاش حول رفع سقف الدين. وقال إن «هذا التخفيض هو من فعل حزب الشاي» المحافظ المتشدد. وتابع «ما نحتاج إليه هنا في واشنطن هو وقف صراعاتنا» وذلك في برنامج «ميت ذا برس»، الذي تبثه شبكة «إن بي سي». لكن الرد أتى فوراً من المنبر نفسه من السيناتور الجمهوري جون ماكين، الذي يعتبر من المعتدلين وكان مرشحاً للرئاسة أيضاً، حيث استهدف الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، واتهمه بالفشل في وضع سياسة اقتصادية قادرة على احتواء الدين والعجز. وقال «أوافق على أن نظامنا يعاني الخلل لكن ذلك ناجم إلى حد كبير عن فشل الرئيس في قيادة البلاد». ويأتي تبادل الانتقادات الحاد بالرغم من دعوة البيت الأبيض المسؤولين السياسيين إلى الوحدة. وصرح المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، السبت الماضي بأن أوباما «يعتقد أنه من المهم أن يتحد النواب لتعزيز الاقتصاد وإنعاش وضع الميزانية». ودافع ماكين، أول من أمس، عن وكالة «ستاندارد آند بورز» أمام اتهامات إدارة أوباما التي اعتبرت أن «وكالة التصنيف الائتماني» ارتكبت «خطأ بمقدار ألفي مليار دولار» في توقعات عجز الموازنة حتى عام ٢٠٢١.

انفردت صحيفة «التايمز» بنشر الخطة التي رسمها «المجلس الوطني الانتقالي» بالتعاون مع البلدان الغربية بعد رحيل نظام القذافي. وتقول الصحيفة إن بريطانيا وبلدانا غربياً أخرى ساعدت على صياغة خطة خاصة بليبيا بعد رحيل نظام القذافي تقوم على الاحتفاظ بالبنية الأمنية الحالية لتجنب سيناريو انهيار أجهزة الدولة كما حدث في العراق وسقوطه في براثن الفوضى. وتضيف الصحيفة أنها حصلت على نسخة من الخطة التي تتألف من ٧٠ صفحة وترسم السيناريوهات التي ستطبق خلال الأشهر الأولى بعد انهيار نظام القذافي. وتكشف الصحيفة عن أن قوات المعارضة لا تثق بقدرتها على إطاحة العقيد القذافي ومن ثم تتوقع أن ينهار النظام من الداخل. وتواصل الصحيفة قائلة إن المخططين في المعارضة الليبية خلصوا إلى أنه من غير المرجح شن هجوم ناجح على العاصمة طرابلس كما من غير الوارد مقتل القذافي في غارات «حلف شمال الأطلسي».

وتلخص «التايمز» أبرز النقاط الواردة في المخطط وهي:

- \* إنشاء قوة تتألف من ١٠ آلاف إلى ١٥ ألف عنصر تتولى مهام الأمن في طرابلس (عند سقوطها في يد قوات المعارضة)، على أن تتولى هذه القوة تأمين المنشآت الحيوية وإلقاء القبض على كبار أنصار القذافي.
- \* الادعاء بأن ٨٠٠ عنصر أممي من أتباع القذافي يعملون سراً لمصلحة المعارضة في طرابلس، وهم مستعدون لتشكيل «عماد الأجهزة الأمنية الجديدة».
- \* التخطيط لنقل ٥ آلاف شرطي يعملون في وظائف غير مرتبطة بأيدولوجية نظام القذافي للعمل في قوات «المجلس الوطني الانتقالي» لمنع أي فراغ أمني بعد سقوط نظام القذافي.
- وتقول الوثيقة أن قوات المعارضة داخل طرابلس لها ٨٦٦٠ مؤيداً بمن فيهم ٣٢٥٥ مؤيداً داخل القوات التابعة للقذافي.

بنك الإنقاذ الوطني  
UNION NATIONAL BANK

الرعاية

المجلس الوطني للإعلام  
National Media Council





## لأنه يسيء إلى إسرائيل كدولة يهودية ديمقراطية «هآرتس» تنتقد مشروع الدولة القومية للشعب اليهودي

## «إسرائيل اليوم»: الولايات المتحدة اقترحت تأجيل إعلان دولة فلسطينية لسنتين



آفي ديختر

قالت صحيفة «هآرتس» إن المشروع الذي تقدّم به ٤٠ نائباً، وعلى رأسهم آفي ديختر من «كديما»، للقانون الأساس: إسرائيل - الدولة القومية للشعب اليهودي - هو بمنزلة التحطيم للتعريف الهشّ لإسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية، واستبداله ليحل محله تعريف قومي وديني. وأضافت: تعبير «الوطن القومي» في المشروع يتعارض والصهيونية الهرتسيلية. فبنيامين زئيف هرتسل قال في «بازل» إن تطوع الصهاينة هو لإقامة «وطن قومي لليهود في بلاد إسرائيل يكون مضموناً على أساس قانون الشعوب». أما «الوطن القومي»، حسب ديختر ورفاقه، فهو النقيض من هذا التطوع. كله انغلاق باسم «يهودية» قومية متعالية ومتطرفة. في المشروع، تعريف الجوهر اليهودي للدولة يعرض بالتفصيل. في المقابل، تعريف الجوهر الديمقراطي يتقلص في بند قصير، ويترك مجالاً لتفسير الديمقراطية كطغيان الأغلبية، وليس كنظام يلتزم حقوق المواطن وحماية الأقليات. إلغاء المكانة الرسمية للغة العربية، غايته إلغاء لغة ثقافة المواطنين العرب وتراثهم من الهوية الإسرائيلية. في التفسير للقانون جاء أن الكثيرين يحاولون «إلغاء الاعتراف بدولة إسرائيل كوطن قومي للشعب اليهودي». غير أن ما يعرض للخطر تأييد أمم العالم لإسرائيل، هو الاحتلال وتكاثر أعمال الإضرار بالديمقراطية الإسرائيلية. وأشارت الصحيفة إلى أنه في الوقت الذي يتحدثون فيه في إسرائيل عالياً عن أهمية دمج المواطنين العرب في الدولة وفي الاقتصاد، وخلافاً للمساواة التي وعدت بها وثيقة الاستقلال، جاء هذا المشروع ليقول لهم إنهم مواطنون من الدرجة الثانية.

قالت صحيفة «إسرائيل اليوم» إن رئيس مكتب أبو مازن، نبيل أبو ردينة، ود. صائب عريقات، سيسافران قريباً في جولة محادثات مع كبار مسؤولي الخارجية الأمريكية، ممن سيطرحون عليهما مبادرة سياسية جديدة. هذا ما أفادت به في نهاية الأسبوع وكالات الأنباء العربية. ونقلت الصحيفة عن مصادر فلسطينية رفيعة المستوى قولها لوسائل الإعلام العربية إن تفاصيل المبادرة الجديدة ليست واضحة بعد، ولكن في واشنطن مصمّمون على ممارسة الضغط الشديد على الفلسطينيين لتأجيل إعلان الدولة الفلسطينية لفترة سنتين. وقال مصدر كبير في رام الله لـ «إسرائيل اليوم» إنهم في رام الله يشددون على أنه لا يوجد أي مانع من استئناف المفاوضات، إلى جانب التوجّه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة. وبالتوازي، أعلن وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، أنه في الأسابيع المقبلة من المتوقع للعديد من الدول الأخرى أن تعترف بالدولة الفلسطينية، بما فيها هندوراس وجنوب السودان. ويعدّ لبنان، الدولة العربية الوحيدة التي لم تعلن بعد اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة، وسيفعل ذلك، الأسبوع المقبل، كبادرة طيبة لزيارة أبو مازن القريبة له. من جانب آخر، قالت «يديعوت أحرونوت» إن الفريق الذي شكّله رئيس الوزراء للتعامل مع مطالب المتظاهرين في إسرائيل سيكون قرابة ٢٠ خبيراً من الوزراء ورجال الأعمال. سيعقد الفريق «طاولة مستديرة» مع ممثلي منظمات الاحتجاج والقطاع الخاص و«الهستدروت» وأرباب العمل. وسيتركز عمله في أربعة مجالات أساسية: غلاء المعيشة والسكن والضريبة وتوصيات بتغييرات بنوية مثل تخفيض التمركز وزيادة المنافسة في الاقتصاد. ويتعيّن على الفريق أن يبلور في غضون شهر توصيات بتغييرات بعيدة الأثر وبالتوازي اقتراح مصادر تمويلها.



## مستشار سابق لأوباما يحذر من انكماش جديد في الولايات المتحدة

حذر لاري سامرز، المستشار الاقتصادي السابق للرئيس الأمريكي، باراك أوباما، أول من أمس، من دخول الولايات المتحدة في انكماش جديد، معتبراً أن قرار وكالة «ستاندارد آند بورز» للتصنيف الائتماني، مؤخراً، خفض علامة الدين الأمريكي لم يكن لازماً وهو يزيد الضغوط على اقتصاد يعاني بالفعل مشكلات. وضمّ سامرز، كبير المستشارين الاقتصاديين السابق للبيت الأبيض، صوته إلى إدارة أوباما في انتقاد قرار «ستاندارد آند بورز» خفض العلامة الائتمانية للولايات المتحدة لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة من العلامة القصوى (AAA) إلى علامة (AA+)، وأصر سامرز على أن الولايات المتحدة قادرة على سداد مستحققاتها، وكرّر الاتهامات التي أوردتها مسؤولون في الإدارة الأمريكية من أن قرار «ستاندارد آند بورز» مستند إلى خطأ بمقدار تريليوني دولار في حساباتها، فضلاً عن استخدامها أسساً غير صحيحة للوصول إلى قرارها. وقال سامرز، في مقابلة مع برنامج «ستيت أوف ذا يونيون» السياسي على قناة «سي إن إن»: سجل «ستاندارد آند بورز» سيئ جداً، أما حساباتها فهي أسوأ». وقال سامرز إن المؤسسة الرئيسية للتصنيف الائتماني تصرّفت (لعدم رضاها بالحلول التي طرحها «الكونجرس» للمشكلات الاقتصادية الدقيقة)، وأضاف أن الولايات المتحدة «ستدفع ديونها». ولكنه قال إنه بدلاً من إلقاء اللوم على المؤسسة المالية، ينبغي للمسؤولين الأمريكيين الإسراع في إنعاش الاقتصاد ومكافحة البطالة ودرء خطر دخول البلاد في انكماش جديد. كما دافع عن خطة أوباما لإنعاش الاقتصاد عام ٢٠٠٩ التي تم بمقتضاها إنفاق ٨٠٠ مليار دولار، إذ قال «بالتأكيد ثمة خطر أن تشهد البلاد انكماشاً، ولكن يعلم الله لو لم تتبع تلك السياسات لكننا شهدنا أزمة مماثلة لما شهدناه في الثلاثينيات» من القرن العشرين. وسعت الولايات المتحدة جاهدة إلى الخروج من انكماش اقتصادي عرفته في عامي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ نتيجة أزمة الرهن العقاري وتسبب بأسوأ تباطؤ اقتصادي شهده هذا البلد منذ عقود.



### «موديز» تعتبر أي تخفيض للعلامة الأمريكية «سابقاً لأوانه» و«فيتش» لا تزال تدرس

أعلن أحد المحللين لدى وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني، لصحيفة «نيويورك تايمز»، أول من أمس، أن الوكالة تعتبر أي تخفيض لعلامة الولايات المتحدة «سابقاً لأوانه»، فيما قال مسؤول في وكالة «فيتش» إنه ينبغي درس المسألة أكثر. وقال ستيفن هيس، المحلل الرئيسي المكلف علامة الولايات المتحدة لدى «موديز»، للصحيفة الأمريكية: «رأينا أن تخفيض العلامة سيكون سابقاً لأوانه، إذ إن (البرلمانيين الأمريكيين) توصلوا إلى خطة لخفض العجز». وأكدت «موديز»، يوم الثلاثاء الماضي، الإبقاء على علامة (AAA) القصوى التي تمنحها للدين العام الأمريكي، غير أنها خفضت توقعاتها لهذه العلامة من «مستقرة» إلى «سلبية» ما يندرج بإمكانية تخفيضها مستقبلاً. وأوضح هيس معلقاً على قانون «ضبط الميزانية» الذي أقره «الكونجرس»، يوم الثلاثاء الماضي، أنه «بالرغم من الخلاف السياسي وصعوبة التوصل إلى اتفاق، ولو أنه ليس الاتفاق المثالي، فإنهم توصلوا برغم كل شيء إلى اتفاق نعتبره منعطفاً في السياسة المالية». وكانت وكالة «ستاندارد آند بورز» للتصنيف الائتماني أصدرت رأياً مغايراً، إذ عمدت يوم الجمعة الماضي، إلى تخفيض علامة الولايات المتحدة من (AAA) إلى (AA+) لأول مرة في تاريخ البلاد، معتبرة أن هذا

**جاينترباق في منصبه «للتصدي»**  
**للتحديات» التي تواجه الاقتصاد الأمريكي**  
أكد وزير الخزانة الأمريكي، تيموثي جاينتر، للرئيس باراك أوباما، أنه لا يعتزم ترك منصبه، كما أعلنت وزارته أول من أمس، واطعة بذلك حداً لتكهّنات سرت في اليومين الماضيين بشأن احتمال أن يقدم استقالته. وقالت الوزارة، في بيان، إن جاينتر «مستعد لأداء العمل المهم الذي ينتظره في التصدي للتحديات التي تواجه بلدنا العظيم». وبقاء جاينتر في منصبه، برغم الدعوات التي وجهها إليه، يوم السبت الماضي، مشرّعون جمهوريون طالبوه فيها بالاستقالة، يشكل على الأرجح عامل استقرار للاقتصاد الأمريكي.

الاتفاق «غير كاف». أما وكالة التصنيف المالي الثالثة الكبرى «فيتش ريتينجز» فلم تحسم أمرها بعد، وأوردت «نيويورك تايمز» أن المحللين المكلفين ملف الولايات المتحدة واصلوا العمل على المسألة ودرس الحسابات الأمريكية. وامتنع مدير تصنيف الدول، ديفيد رايلي، التكهّن بالوقت الذي سيستغرقه الأمر قبل صدور قرار، واكتفى بالقول: إن علامتنا تبقى (AAA) إلى أن تتغير». لكنه أقر، بحسب الصحيفة، بأنه حتى لو أبتقت «فيتش» مثل «موديز» على العلامة القصوى للولايات المتحدة، إلا أن خسارة هذه العلامة لدى «ستاندارد آند بورز» ستؤدي إلى عواقب مهمّة. وقال (إن قرار «ستاندارد آند بورز» أضعف منذ الآن موقع الولايات المتحدة كجهة مقترضة).

## اليابان تؤكد ثقتها بسندات الخزينة الأمريكية

أكد وزير المالية الياباني، يوشيهيكو نودا، أمس، أن ثقة الحكومة اليابانية بسندات الخزينة الأمريكية «لم تهتز» برغم قرار وكالة «ستاندارد آند بورز» للتصنيف الائتماني خفض علامة الديون السيادية للولايات المتحدة. وقال الوزير الياباني، الذي تعتبر بلاده من كبار حاملي سندات الخزينة الأمريكية، خلال مؤتمر صحفي في طوكيو، إن «ثقتنا بسندات الخزينة الأمريكية لم تهتز». وأضاف، بحسب ما نقلت عنه وكالة «جيجي برس للأخبار»: «نحن ما زلنا نعتبر سندات الخزينة الأمريكية منتجاً مالياً جذاباً». واليابان هي ثاني أكبر حاملي سندات الخزينة الأمريكية بعد الصين. وتفاقت أزمة الديون في ضفتي الأطلسي يوم الجمعة الماضي إثر قرار وكالة «ستاندارد آند بورز» للتصنيف الائتماني خفض علامة الديون السيادية للولايات المتحدة درجة واحدة من (AAA) الأعلى على الإطلاق، إلى (AA+) وتعهّد وزراء المالية وحكّام المصارف المركزية في دول «مجموعة السبع»، خلال مؤتمر عبر الهاتف، أمس شارك فيه الوزير الياباني «أخذ كل الإجراءات اللازمة لدعم الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي» في مواجهة «عودة التوتّر إلى أسواق المال». كما تعهّدوا بـ«التحرّك لتهدئة التوتّرات الناجمة» عن تزايد العجزات في الموازنات العامة وتعاطم الدّين العام في الولايات المتحدة والعديد من دول منطقة اليورو «مرحين» بـ«القرارات الحاسمة» التي اتخذت في الولايات المتحدة وأوروبا في هذا الشأن.



## فنزويلا ليست بمنأى عن مشكلات أمريكا الاقتصادية

قال الرئيس الفنزويلي، هوجو تشافير، أمس، إن فنزويلا ليست بمنأى عن المشكلات الاقتصادية التي تعانيها الولايات المتحدة وأوروبا، بالرغم من الجهود التي تبذلها كراكاس لتبتعد بنفسها عن القوى العالمية وتأسيس نظام اشتراكي. وحذّر تشافير من مشكلات اقتصادية في جميع أنحاء العالم من شأنها أن تتضرر على الأرجح بفنزويلا، خاصة مع انخفاض أسعار النفط العالمية، لكنه أضاف أن أمريكا الجنوبية حمت نفسها جزئياً من خلال تنوع اقتصادها وتعزيز علاقات تجارية مع دول مثل الصين وروسيا. وجاءت تصريحات تشافير خلال اجتماع لمجلس الوزراء قبل ساعات عدّة من سفره إلى كوبا المحكومة بنظام شيوعي، حيث من المقرر أن يخضع للمرحلة الثانية من العلاج الكيماوي لمرض السرطان الذي يعانيه. وقال تشافير، في خطاب متلفز من قصره الرئاسي، إن من المحتمل أن تتضرر فنزويلا -باعتبارها واحدة من كبرى الدول المنتجة للنفط في العالم- من المشكلات التي تعانيها أسواق المال الأوروبية والأمريكية. وحاولت فنزويلا منذ فترة طويلة تقليص اعتمادها الشديد على النفط، الذي يمثّل ٩٥٪ من عوائد صادراتها. وفي هذا السياق قال تشافير «يمكن أن تؤثر فينا (الأزمة المالية الأمريكية) وما هو التأثير فينا؟ إنه هبوط أسعار النفط الذي بدأ بالفعل».



## «دير شبيجل»: ألمانيا تشكّ في إمكان إنقاذ صندوق أكبر لإيطاليا

ذكرت مجلة «دير شبيجل» الألمانية أن شكوكاً تتزايد في الحكومة الألمانية في إمكان أن ينقذ «صندوق الطوارئ الأوروبي» إيطاليا حتى إذا تمت مضاعفة قيمة الصندوق إلى ثلاثة أمثاله. وقالت مجلة «دير شبيجل» في طبعتها على «الإنترنت» إن خبراء حكوميين أوضحوا أن الاحتياجات المالية للبلد ضخمة جداً إلى حدّ أنها ستتفوق على الموارد. وتبلغ ديون إيطاليا نحو ١,٨ تريليون يورو أو ١٢٠٪ من إنتاجها الوطني. وتقول ألمانيا باستمرار إنه يجب على الحكومات التي تواجه صعوبات في منطقة اليورو التركيز على خفض الإنفاق والإصلاح الداخلي وليس على عمليات الإنقاذ. ويملك «الصندوق الأوروبي للاستقرار المالي» في الوقت الحالي ٤٤٠ مليار يورو ويهدف إلى مساعدة الدول الصغيرة ومتوسطة الحجم على الرغم من أن امتداد أزمة الديون إلى إيطاليا وإسبانيا أدى إلى دعوات إلى زيادة حجم الصندوق. وقالت «دير شبيجل» أيضاً إن خلافاً ما زال موجوداً داخل «البنك المركزي الأوروبي» بشأن إذا ما كان يتعيّن عليه شراء سندات إيطاليا في السوق الثانوية لتوفير الدعم لروما.



## «إس أند بي»: التصنيف الائتماني لفرنسا مستقر عند (AAA)

قال كبير الاقتصاديين الأوروبيين في وكالة «ستاندارد آند بورز» (إس إندي بي) لـ«راديو فرانس إنتر» إن التصنيف الائتماني الممتاز لفرنسا عند (AAA) مستقر. وقال جان ميشيل سيكس «تصنيف فرنسا مستقر». وأضاف أن القيادة السياسية وتطبيق قواعد الحوكمة السليمة عاملان رئيسيان في مفاوضات وكالات التصنيف الائتماني بشأن درجات تصنيف الدول.



## ماذا تعني ليبيا لحلف «الأطلسي»؟

تأليف: توماس فلاسك

الناشر: «مركز دراسات الإصلاح الأوروبي» - لندن

فأوروبا تواجه نقصاً في القوات والأسلحة، وبرغم ذلك فإن المشكلة تكمن



في المستقبل أكثر من الحاضر، وهناك تداعيات لذلك، وقد قسمت ليبيا بالفعل «حلف شمال الأطلسي»، ولكن التحالف خاض الحروب الأربعة كلها التي خاضها (البوسنة وكوسوفو وأفغانستان وليبيا) مع عدد أقل من المجموعة الكاملة للدولة الأعضاء. وتضيف الدراسة، أنه في الواقع، فإن ليبيا تدعو إلى التفاؤل الحذر حول «حلف شمال الأطلسي»، وعلى النقيض من عمليات البلقان في التسعينيات من القرن الماضي، فإن حملة عام ٢٠١١ على ليبيا تدل على أن الحلفاء الأوروبيين يستطيعون اتخاذ إجراءات عسكرية حاسمة للحفاظ على الاستقرار في الجوار، بشرط حصولهم على المعدات الأمريكية.

وقد توصل الحلفاء، وفقاً للدراسة، إلى تقسيم جديد للعمل للعمليات الأوروبية، التي ينبغي تشجيعها وتطويرها، وستتطلب جهداً واعياً من جانب إدارة أوباما لتحدي الافتراضات السلبية حول «حلف شمال الأطلسي» بشكل مفرط في الولايات المتحدة. من جانبهم، يتعين على الأوروبيين أن يستفيدوا بشكل أكثر فعالية من ميزانياتهم العسكرية والمعدات لديها إذا أرادوا الحفاظ على صدقية «حلف شمال الأطلسي».

وتخلص الدراسة إلى أنه مع السياسات الصحيحة، يمكن أن يستمر الحلف ليكون فعالاً وقوياً، على الرغم من غياب الاتفاق بين الدول الأعضاء. وأوروبا بالكاد «فشلت» في ليبيا إلى الآن، والبلدان الأوروبية بذلت أقصى جهد ممكن لمنع قوات القذافي من التقدم. وفي الواقع، إذا انتهت الحرب بنصر للحلف، فإن الدراسة ترى أن ليبيا سينظر إليها كمؤشر ودليل على أنه ينبغي لأوروبا أن تأخذ نصيبها العادل من المسؤولية عن أمن دول الجوار.

صدرت عن «مركز دراسات الإصلاح الأوروبي» دراسة تقسم فيها عمليات

«حلف شمال الأطلسي» في ليبيا، منذ إعلان حظر الطيران فيها منذ أشهر. ويرى معد الدراسة، توماس فلاسك، أن معظم المسؤولين الأمريكيين والخبراء أشاروا إلى أن مهمة «حلف شمال الأطلسي» الحالية في ليبيا دليل آخر على تراجع التحالف الأطلسي بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. ويضيف معد الدراسة أن المرء يسمع بين السطور شكاوى كثيرة، كتلك التي جاءت على لسان وزير الدفاع الأمريكي السابق، روبرت جيتس، تدل على أن أوروبا قد فقدت قدرتها على القتال، وقد صرح جيتس في خطاب الوداع لمنصبه الذي أذيع على نطاق واسع: «إن أقوى تحالف عسكري في التاريخ هو ١١ أسبوعاً فقط في عملية مسلحة ضد نظام ضعيف في بلد ذي كثافة سكانية منخفضة». كما أن مسؤولين أمريكيين آخرين يشكون أن حلف «الناتو» قد فشل في وظيفة كونه تحالفاً عسكرياً مناسباً لأن العديد من الدول الأعضاء لم ترسل قواتها. وبهذا فإن الأوروبيين بدؤوا نوعاً من النقد الذاتي، بالإشارة إلى أن ليبيا كانت كارثة على أوروبا لأن دول الاتحاد الأوروبي لم تستطع أن تعرف كيفية الاستجابة لعنف العقيد معمر القذافي، وهو ما جعل من المستحيل بالنسبة إلى دول الاتحاد الأوروبي أن تفعل أكثر من إرسال مساعدات إنسانية وفرض العقوبات على ليبيا. ويرى فلاسك أن ليبيا هي أول حرب تدار وفقاً لقواعد الرئيس باراك أوباما: الولايات المتحدة تتخذ المقعد الخلفي، في حين أن الأوروبيين تحملوا معظم المخاطر والتكاليف، ولذلك فمن المحير أن نرى هذا العدد الكبير من الأمريكيين يشكون أن العملية سبب لليأس من حالة التحالف الأطلسي.

وعدم الوضوح هذا يبرر جزئياً حالة التحالف الأطلسي فقط،

